Vol.5. No.3, October, 2017 ISSN: 2090-5890

دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية (دراسة ميدانية)

رانيا محمد مسعد

الملخـــص :

هدف البحث فى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الاخصائى الاجتماعي فى مواجهة مشكلات التلاميذ وتطرق البحث الى الوظيفة الاجتماعية لتعليم الحلقة الاولى من التعليم الاساسى وادوار الأخصائيين الاجتماعيين فى مواجهة مشكلات نية واستخدام المنهج الوصفى من حث الاطار النظري واستخدام الاستبانة كمادة لدراسة ميدانية تضمنت مجموعة من العبارات الدالة على دائى الاجتماعي فى مواجهة مشكلات تلاميذ وتم تطبيق الإدارة البحثية على اعضاء الأخصائيين ولى بالادارت التعليمية بمحافظة الدقهلية توصلت الدارسة الى ان الاخصائى الاجتماعى فى المدارس وظيفة اجتماعية التوصل مع المؤسسات الاجتماعية ودوره اساسى فى معالجة مشكلات التلاميذ الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الاساسى فى المناطق اقتصادية وصحية وتوصلت الدراسة ايضا الى عدم تفهم بعض القيادات بغياب التعاون بين المدرسين والأخصائي الاجتماعى فى علاج مشكلات التلاميذ كما عرض البحث مجموعة من المقترحات والمتطلبات تفعيل دور الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة مشكلات التلاميذ .

١- عمل دورات تدريبية لاستمرار التنمية المهنية للاخصائى الاجتماعى .

٢- زيادة وعى المعلمين بالدور الاجتماعي للاخصائى الاجتماعى .

Abstract:

The goal of this search is to put a proposal image to activate the role of the social worker to solve students' problems . The search touched the social function for schools in the first cycle of the basic education and the roles of the social workers to solve students' problems .

A field study has done by using the descriptive approach from the theoretical frame and using the questionnaire as a material for the field study . It included a set of phrases refer to the role of the social worker to solve students' problems . The research tool has been applied to the members of the social workers in the first cycle schools in Dakahlia Governorate directorates .

The study concluded that the social worker in the schools is a social function in contact with social institutions and its primary role to solve students' problems in the first cycle of the basic education in the random areas . These problems are social problems , economic problems and health problems .

The study also found that some leaders do not understand the lack of cooperation between teachers and social workers in the treatment of students' problems . The research also presented a set of proposals and requirements to activate the social worker's role in facing the students' problems.

1- Conduct training courses to continue the professional development of the social worker.

2- Increasing the awareness of teachers about the social role of the social worker.

مقدمـة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تسهم في تنشئة الأفراد وتنميتهم، وهي بجانب كونها المؤسسة الأولى التي تستقبل الفرد بعد الأسرة، فإنها توفر له المقومات والخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية بما يحقق له النمو المتوازن في كافة الجوانب ليكون قادراً على المشاركة الفعالة في زيادة معدلات التنمية في المدرسة وفي مجتمعه. وفي سبيل تحقيق ذلك تستعين المدرسة بالعديد من المهن والتخصصات المختلفة، وتعتبر مهنة التربية الاجتماعية من أبرز تلك المهن التي تعاون المدرسة على تحقيق أهدافها حيث أنها تسهم مساهمة فعالة في التعامل مع جوانب هامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعملية التربوية والتعليمية. ولا تقتصر تدخل التربية الاجتماعية خلال تحقيقها لهذه الأهداف على الطالب فقط بل يتعدى ذلك كل من المدرسة، والأسرة، والمجتمع المحلي بهدف تنمية القدرات المدرسية والعمل على تدعيم وزيادة الاهتمام بتلبية احتياجات كل من الطالب والأسرة والمجتمع.

وتعد المدرسة الابتدائية أول مؤسسة اجتماعية كبيرة يعيش فيها التلميذ، إذ ينتقل من الأسرة الصغيرة إلى مجتمع أكبر به العديد من التنظيمات التي تترك في ذهنه صورة للمجتمع الكبير، وكلما كانت صورة المجتمع المدرسي نموذجية كلما دعته إلى الانخراط في المجتمع الأم، وبقدر ما يعطيه مجتمع المدرسة من حب ورعاية بقدر ما يعطيه لمجتمعه من تفان وولاء (عبد الفتاح جلال، ١٩٩٣، ص٢٧).

أما المناطق العشوائية فإن معظمها لا يبتعد سوى أمتار قليلة عن شوارع ومناطق حيوية بالمدن، ومع نسيان المجتمع لها أو تناسيه رعرعت داخلها ألوان الانحراف كافة والفقر الشديد، وغياب المرافق من مياه وكهرباء وصرف صحي وجمع القمامة وخدمات أمنية، وهذا إلى جانب تدهور الصحة وانتشار الأمراض وسوء التغذية وسوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية (نبيلة هدايت وإيمان درويش، ١٩٩٨، ص٢٧٩).

كما أن المناطق العشوائية –على اختلاف أنماطها ومفاهيمها ومسمياتها– هي الأحياء الأكثر فقراً وازدحاماً، وهي –حسب التعبير الدقيق– المناطق التي تنشأ نتيجة وضع اليد والاستيطان غير القانوني في أملاك الدولة والأراضي الفضاء والهامشية هي الطابع المميز لهذه الأحياء وهي تمتد لتشمل جوانب الحياة المختلفة بها، ولتضفي عليها سمات خاصة بها، كالفقر والبطالة، والتلوث البيئي، والمستوى الصحي المتدني والمعدل المرتفع للانحراف وهي سمات لا يمكن تجاهلها وتعكس الأوضاع المعيشية المتردية للعشوائيات، وأصبحت تشكل في مجملها الصورة السلبية لهذه التجمعات وهو ما يؤكده تقرير المجالس القومية المتخصصة عن العشوائيات القائل "إنها مصيدة الفقر والحرمان" أو "أحزمة البؤس" التي تفتقر إلى أسس تخطيطية سليمة وتنخفض الخدمة الصحية وتكثر المشكلات البيئية. كما أن شوارعها ضيقة وغير منظمة مع عدم توافر الحدائق والأماكن الخاصة باللعب، كما تتسم بانخفاض المستويين الاقتصادي والتعليمي لسكانها وانخفاض المستوى المعيشي بصفة عامة (سامي عبد السميع نور الدين، ١٩٩٩، ص١٦٦).

إن المناطق العشوائية تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والعديد من المشكلات الأخرى مثل سوء الحالة الصحية والتعليمية وحرمان هده المناطق من العديد من الخدمات نتيجة لغياب الوعي المجتمعي من قبل الأهالي والأجهزة المعنية، بالإضافة إلى العديد من المشكلات التي تمثل عائقاً أساسياً أمام السعي لتحقيق الأهداف التنموية والتي يجب أن تتم في إطار خطط واضحة ومتكاملة.

ومن أهم هذه المشكلات عدم وجود خطط تنظيمية، والافتقار إلى المرافق والخدمات الأساسية وتدني مستوي المعيشة، وانتشار الفقر والأمية، فضلاً عن تدهور القيم والتقاليد حيث تسودها سلوكيات اجتماعية مريضة وخطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع بأسره، ومن أهمها: عدم احترام خصوصية الجيران وانتهاك حرماتهم، وانتشار السرقة والبلطجة والعنف المتبادل، والاتجار في المخدرات، وعمالة الأطفال، وزيادة معدلات الجريمة وتدني مستوي الوعي الثقافي والتعليمي، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع البيئية والأمنية حيث يعتبر المسكن غير صحي عندما لا تتوافر فيه شروط صحية تلاءم من يسكن به من حيث: المساحة، وعدد الأفراد في الحجرة الواحدة، والتهوية، والإضاءة، والنظافة، ونقص المرافق والمياه، والمخلفات التي توضع فوق هذه العشش لحمايتها من الأمطار، الأمر الذي يخلق بيئة مناسبة لانتشار الأمراض، وجميع أنواع التلوث السمعي والبصري والهوائي (إيمان مرعي، ٢٠١٠).

وتنعكس مشكلات المناطق العشوائية على تلاميذ المناطق العشوائية فهم يعانون من مشكلات، منها أنهم تلاميذ متأخرون دراسيًا، حيث إنهم يكونون عاجزين عن مسايرة زملائهم العاديين في تحصيل المواد الدراسية، وهذا يجعلهم يشعرون بمظاهر الفشل والإحساس بالعجز عن مسايرة زملائهم، الأمر الذي

يدفعهم إلى التعبير عن هذه المشاعر بالسلبية والسلوك العدواني والانطواء والانعزال، وقد يتطور الأمر إلى الهروب من المدرسة أو من الحياة، وقد يلجأ البعض إلى الجماعات المنحرفة التي يجدون فيها ما عجزت عن توفيره لهم من إشباع ونجاح أو تحقيق الذات.

وتعتبر مصاريف المدارس الحاجز الأساسي لاستكمال الصغار للتعليم، وخاصة أن الظروف المكانية تساهم كثيرًا في إلحاق الأولاد بالمدارس، حيث توجد مدارس بجوار مناطق العشش بشكل مباشر، لكن ارتفاع الرسوم المدرسية التي يتم دفعها في بداية العام جعلت الأسر عاجزة عن الدفع، خاصة وأنه لا تقسيط لها، وتزداد الصعوبة حينما يكون لدى الأسرة أكثر من تلميذ، وهي قضية تتطلب تدخل جهة اجتماعية لسداد مصاريف هؤلاء التلاميذ (شبكة المعلومات السكنية، ص ١٨).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما المعالم الرئيسة للوظيفة الاجتماعية لمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

٢- ما دور الأخصائي الاجتماعي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

٣- ما مشكلات تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية؟

٤- ما واقع قيام الأخصائيين الاجتماعين بدورهم في مواجهة مشكلات تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية؟

٥- ما المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعين لمواجهه مشكلات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المناطق العشوائية؟

أهداف البحث

يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في وضع مقترحات لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ وذلك من خلال:

١- تحديد المعالم الرئيسة للوظيفة الاجتماعية للمدارس لتعليم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢- تحديد أدوار الأخصائيين الاجتماعية في مواجهة مشكلات التلاميذ.

٣- تحديد مشكلات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في المناطق العشوائية.

٤- الوقوف على آراء الأخصائيين الاجتماعيين في معالجة بعض المشكلات.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى تناول القضايا التالية:

١- مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية ومحاولة إدراك مشكلاتهم من بدايتها والتخطيط لها تربويا وقد يساهم في حل وتفادى مشكلات كثيرة قد تترتب على هذه المشكلات قد تحدث فيما بعد مثل: التدهور القيمي والأخلاقي وانتشار الأمية والهدر المدرسي والسرقة والبطالة وانتشار المرض والجهل والفقر.

٢- دور الأخصائي الاجتماعي لتحقيق أهداف النظام التعليمي وتمكين الطلاب من الاستفادة من برامج المدرسة المختلفة اللازمة لتحقيق النمو الاجتماعي ومحاولة فهم دور الأخصائي الاجتماعي وتطوير هذا الدور بما يتلاءم مع طبيعة عمله في المدرسة.

٣- الجهات المستفيدة من البحث المتمثلة في:

أ-الإدارة المدرسية.

ب- التلاميذ.

ج- الأخصائيين الاجتماعيين.

د- المناطق العشوائية.

منهج البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي وذلك من خلال محور نظرية ومحور ميداني.

أداة البحث وعينته

قامت الباحثة بتصميم استبيان لتحديد بعض مشكلات التلاميذ في المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من الأخصائيين الاجتماعين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الإدارات التعليمية التي تقع بها مناطق عشوائية ووصل عددهم إلى (٤٤٩).

مفاهيم البحث

١- المناطق العشوائية:

تعرف بأنها: "منطقة سكنية فقيرة نشأت من خلال الاحتلال أو وضع اليد والاكتظاظ بالأفراد المعدمين، كما تتميز بأنها ذات عجز في خدمات البنية التحتية الأساسية كالمدارس والمياه والمحلات التجارية مع عدم توفر الشروط الصحية الأساسية، كما أن غالبية الأفراد داخل العشوائيات لديهم ميول نحو المخدرات، والكحوليات، والميل نحو الجريمة والسطو" (Oxford Dictionary of Geography, 2004, p.644).

ويعرف مجلس الشورى المناطق العشوائية بأنها: "تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام وخروجاً عن القانون وتعدياً على أملاك الدولة، وبالتالي تكون محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء ونقط الشرطة والوحدات الصحية والمدارس والمواصلات بحيث لا يمكن لسيارة إسعاف أو مطافي أن تمر بها أيضا ونتيجة لحرمان السكان من الحد الأدنى للمعيشة حيث تنتشر بينهم الأمراض المتوطنة ويتفشى الجهل وتسود الأمية جميع أنواع الجريمة. (لجنة الخدمات لمجلس الشورى، ١٩٩٤، ص٢٠)

٢- الوظيفة الاجتماعية المدرسية:

"تعرف بأنها تطبيق مبادئ وطرق الخدمة الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، تلك الأهداف التي تتمثل في الضرورة في إتاحة الفرصة، للتلاميذ للتعلم، وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشون في الحاضر، وكذلك حياتهم التي سيواجهونها في المستقبل". (محمد نجيب توفيق، ٢٠٠٠، ص٦٤)

كما يمكن تعريفها: بأنها عبارة عن جهود مهنية منظمة تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفقا لميولهم وقدراتهم، وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذى يتمنون إليه ويعيشون فيه. (محمد نجيب توفيق، ٢٠٠٠، ص٦٤)

دراسات سابقة

١. **دراسة السيد عبد القادر شريف (٢٠٠١م)**

بعنوان: "بعض المشكلات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة في المناطق العشوائية"

استهدفت الدراسة التعرف على واقع المشكلات التعليمية التي تواجه طفل ما قبل المدرسة والمقترحات التي تسهم في التغلب على هذه المشكلات، وتم تطبيق أدوات الدراسة الاستبانة وبطاقة ملاحظة على عينة عشوائية من أولياء الأمور العائلين لطفل من (٤-٦) سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى اجتماع ٦٠٪ من أفراد العينة على أن تعليم الأولاد سيكلف ولى الأمر مصروفات كثيرة يصعب عليه أن يدفعها، ويعتبر هذا هو السبب الرئيسي في عدم تحمس الآباء لإرسال أطفالهم إلى الروضة، مما يؤكد ضرورة إعادة النظر في تنمية هذه المناطق العشوائية والاهتمام بها وبمشاكلها وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لساكنيها حتى لا تكون أماكن لتفريخ المنحرفين والمتشردين والسارقين.

٢. **دراسة هبه بدران عبد الحميد (٢٠١٤م)**

بعنوان: "مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية وكيفية مواجهتها تربوياً"

استهدفت الدراسة التعرف على أهم مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية ودور المدرسة في مواجهتها تربوياً من خلال إدارة المدرسة، المعلمين، الأخصائيين الاجتماعيين. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قوامها (٢٠٠) فرداً من المديرين، المعلمين، الأخصائيين الاجتماعيين، العاملين بـ (٨) مدارس ابتدائية حكومية بالمناطق العشوائية والقريبة منها بإدارتي شرق وغرب المنصورة التعليمية بمدينة المنصورة. وطبقت أداة الدراسة استبانة المواجهة التربوية لمشكلات تلاميذ المناطق العشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المناطق العشوائية يعانون من الكثير من المشكلات (النفسية، الصحية، التعليمية، الاجتماعية) على الترتيب، كما اختلفت الأدوار التربوية في مواجهة هذه المشكلات وجاءت لصالح المديرين والأخصائيين.

٣. **دراسة سمير حسن منصور (٢٠٠٦)**

بعنوان: "مقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي"

هدفت تلك الدراسة إلى تصميم وبناء بقياس علمي مقنن لجودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتوظيفه وباعتباره أداة علمية تقييمية يمكن الاستفادة منها في الحكم على مدى جودة وفاعلية ما يقوم به الأخصائي من ممارسات مهنية مع كافة عناصر المجتمع المدرسي التي تدخل في سياق أداءها المهني مع إمكانية اعتبار متغيرات وعبارات المقياس بمثابة دليل عمل ونقاط إرشادية تساعد على تحقيق الجودة والارتقاء بالممارسة المهنية في هذا المجال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

توصل المقياس إلى الكشف عن المقومات الشخصية التي يمتع بها الأخصائي وتأثيرها على درجة جودة أداءه المهني بالمدرسة، والتعرف على القدرات المهنية للأخصائي المتربطة بفهمه لاحتياجات ورغبات وحدات عمله سواء الحالية أو المستقبلية، والكشف عن مدى توافر الاستعداد والرغبة لدى الأخصائي للقيام بمهامه المهنية أو مساعدة وحدات عمله، ثم الكشف عن الاحتياجات التدريبية الخاصة لكل أخصائي اجتماعي تمهيدا لإعداد البرامج والفعاليات التدريبية الملائمة لتحقيق جودة الأداء المهني. وقد استخدم هذا المقياس في الدراسة الحالية لقياس الأداء المهني للأخصائي للتعرف على أبعاده.

خطوات البحث

يتضمن محورين أحدهما نظري والثاني ميداني.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث

أولًا: الوظيفة الاجتماعية

المدرسة جزء أساسي وضروري من المجتمع الحديث، وهي بتركيبها البنائي وكيانها الوظيفي كلاهما نابع من ظروف المجتمع، ويخضع للدوافع والمواقف السائدة بالمجتمع. والمدرسة مثل التنظيمات الاجتماعية تتميز بديناميكية متفاعلة، وهي من أدلة ازدياد مرحلة التخصص، والنواة التي خلفت لنا النظام الاجتماعي التعليمي في مجتمعنا الحديث والذي يمكن أن يحدد لنا أنماط السلوك الاجتماعي التي يتبعها أفراد المجتمع في علاقاتهم وتفاعلاتهم (عبد المحي محمود صالح، ١٩٩٧، ص ٢٥٣).

وهذا يقودنا إلى القول بأن المدرسة الحديثة بما لديها من إمكانيات بشرية ومادية، وما توفر لديها من مقومات أساسية وأهمها المدرسون المتخصصون في التربية والتعليم، والأخصائيون الاجتماعيون الذين أعدوا إعداداً سليماً لممارسة أدوارهم التربوية المكملة للعملية التعليمية قادرين جميعاً على تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة الحديثة، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- إعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج.
- حفظ واستمرار التراث الثقافي.

- إحداث التغير الثقافي الملائم للنمو الاقتصادي والاجتماعي.
- تصفية وتنقية التراث الثقافي.
- إكساب الخبرة الإنسانية، وتبسيطها وترتيبها.
- إحداث التغير الاجتماعي.
- إعداد المواطن الصالح.
- النمو المتكامل للشخصية.

هكذا نجد المدرسة كمؤسسة اجتماعية عندما احتوت النظام التعليمي وطبقته احتاجت إلى مساندة النظم الاجتماعية الأخرى، وعلى رأسها الخدمة الاجتماعية كنظام اجتماعي مستحدث في المجتمعات العربية، وتعاونا معاً لتنجح المدرسة في أداء وظائفها الاجتماعية، وبالتالي تنجح في تحقيق أهدافها التربوية بما يساعد المجتمع على البناء، والنماء حتى ينطلق على طريق الرفاهية، والرخاء. (محمد سلامة غباري، ١٨-٢٨)

ثانيًا: المناطق العشوائية

وهي "عملية احتلال الأراضي المملوكة للآخرين مثل المملوكة للدولة (الفضاء) بدون سابق إنذار، وبلا وجه حق وهي تحوي أولئك الذين أسقطتهم الدولة من حساباتها"

http://www.gdrc.org/uem/squatters/slumsand squatters.htm).

أما في قاموس أكسفورد فتعرف بأنها: "منطقة سكنية فقيرة نشأت من خلال الاحتلال أو وضع اليد والاكتظاظ بالأفراد المعدمين، كما تتميز بأنها ذات عجز في خدمات البنية التحتية الأساسية كالمدارس والمياه والمحلات التجارية مع عدم توفر الشروط الصحية الأساسية، كما أن غالبية الأفراد داخل العشوائيات لديهم ميول نحو المخدرات، والكحوليات، والميل نحو الجريمة والسطو". (Oxford Dictionary of Geography, 2004, 644)

مشكلات المناطق العشوائية

تشير العديد من الدراسات إلى أن "المناطق العشوائية تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والعديد من المشكلات الأخرى مثل سوء الحالة الصحية والتعليمية وحرمان هذه المناطق من العديد من الخدمات نتيجة لغياب الوعي المجتمعي من قبل الأهالي والأجهزة المعنية، بالإضافة إلى العديد من المشكلات التي تمثل عائقاً أساسياً أمام السعي لتحقيق الأهداف التنموية والتي يجب أن تتم في إطار خطط واضحة ومتكاملة".

"ومن أهم هذه المشكلات عدم وجود خطط تنظيمية، والافتقار إلى المرافق والخدمات الأساسية وتدني مستوي المعيشة، وانتشار الفقر والأمية، فضلاً عن تدهور القيم والتقاليد حيث تسودها سلوكيات اجتماعية مريضة وخطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع بأسره، ومن أهمها: عدم احترام خصوصية الجيران وانتهاك حرماتهم، وانتشار السرقة والبلطجة والعنف المتبادل، والاتجار في المخدرات، وعمالة الأطفال، وزيادة معدلات الجريمة وتدني مستوي الوعي الثقافي والتعليمي، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع البيئية والأمنية حيث يعتبر المسكن غير صحي عندما لا تتوافر فيه شروط صحية تلاءم من يسكن به من حيث: المساحة، وعدد الأفراد في الحجرة الواحدة، والتهوية، والإضاءة، والنظافة، ونقص المرافق والمياه، والمخلفات التي توضع فوق هذه العشش لحمايتها من الأمطار، الأمر الذي يخلق بيئة مناسبة لانتشار الأمراض، وجميع أنواع التلوث السمعي والبصري والهوائي". (إيمان مرعي، ٢٠١٠)

ثالثًا: مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية:

يعيش تلاميذ المناطق العشوائية من الطبقة الفقيرة في أحياء مزدحمة داخل المناطق العشوائية، حيث تدني في المستوي الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن أن تعيش أسرة كاملة مكونة من ثمانية أفراد في حجرة واحدة، وما يترتب علي ذلك من كثير من المشكلات

"وأكثر من يتأثر بهذه المشكلات هم التلاميذ، حيث يعاني تلاميذ المناطق الفقيرة من كثير من المخاوف الحقيقية بدرجة أكبر من تلاميذ الطبقة المتوسطة مثل الغضب والعدوان، كما أن الوالدين يظهروا في عيون أبنائهم قاسيين ومقصرين في حقهم حيث أن الأب لا يستطيع تلبية احتياجات ابنه الأساسية شاعرين بفقدان الأمن النفسي مع الوالدين. (طلعت عبد الرحيم وآخرون، د. ت، ٢١٤)

ومن أبرز المقترحات التي توصل إليها مؤتمر القمة العالمية للطفولة عام ١٩٩٠ وخاصة المشكلات الأساسية التي تواجه أطفال العالم: العمل علي تخفيض وفيات الأطفال، وحالات سوء التغذية، وتوفير التعليم الأساسي، وتوفير المياه النظيفة، وحماية عقول وأجساد الأطفال، وإبطاء النمو السكاني. (يونيسف منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ١٩٩٢، ٨٠)

وتتعدد أشكال مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية، حيث أنه يمكن أن ننظر إلى هذه المشكلات من وجهه نظر التلميذ نفسه فتظهر في مشكلات يعانيها التلميذ مثل صعوبة المنهج الدراسي أو عدم ملائمة طرق التدريس الامتحانات أو ما يجده التلميذ داخل المدرسة من مضايقات وعقوبات مدرسية، كما يمكن أن ننظر إلى مشكلات التلميذ التي يعاني منها رجال التعليم مثل مشكلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية متي يبدأ؟ وهل يتم ذلك بصورة إلزامية أم لا؟ وكيف يمكن تطبيق الإلزام، ومن هذه المشكلات أيضاً مشكلة الرسوب والتسرب والتغيب كلها مشكلات أساسها التلاميذ ولكنها مصدر اهتمام رجال التعليم.

وهناك مشكلات أخرى تتعلق بصحة التلميذ والتغذية المدرسية وما يصيب التلميذ من أمراض ومنها ما يتعلق بحالته العقلية من نقص ذكاء وضعف عقلي ومنها ما يتعلق بمشكلات سلوكية، وهناك أيضاً مشكلات تتعلق بالتحصيل الدراسي مثل أداء الواجبات المدرسية في المنزل أو تخلف بعضهم دراسياً، كما أن هناك مجموعة أخرى من المشكلات محورها المدرس فيمكن للتلميذ أن يشتكي من سوء معاملة المعلم له أو معاقبته بقسوة وشدة، وأيضاً التفرقة بينه وبين زملائه في المعاملة، وتوجد أيضاً مشكلات لها علاقة بمبنى المدرسة ومدى ملاءمته للعملية التعليمية، وهناك مجموعة أخرى من المشكلات ذات طابع إداري فبعض التلاميذ يشتكون من استبداد مدير المدرسة وسوء معاملته لهم.

حيث أن مشكلات التلاميذ في مرحلة الطفولة تتسم بمجموعة من الخصائص، من أهمها:

١. أنها مرتبطة دوما بمشكلات الأسرة وتداعياتها.
٢. مشكلات نفسية تبعاً للزمان والمكان.
٣. تتباين وفقاً لأيدلوجية المجتمعات واقتصادياتها وثقافتها ومواصفاتها.
٤. لكل مرحلة من الطفولة مشكلاتها المميزة.
٥. مشكلات متفاعلة تتأثر كل مشكلة بالأخرى وتؤثر فيها.

١- المشكلات التعليمية

علي الرغم من أن التعليم متطلب رئيسي لتنمية المجتمعات والأفراد، ولما له من أهمية كبرى في حياة الأفراد، إلا أن تلاميذ المناطق العشوائية يعانوا من الكثير من المشكلات التعليمية، حيث أن حرمان بعض الأطفال من التعليم لا يعني فقط معاناتهم النفسية من الشعور بالنقص والإهمال فضلاً عن انعدام أو تضاؤل خياراتهم المستقبلية، "بل الأخطر من ذلك أنه يجعلهم أكثر عرضة لأشكال مختلفة من العنف والاستغلال لما يترتب عليه من حرمانهم من الاستمتاع بطفولتهم مع أقرانهم وتنمية مهاراتهم في المؤسسات التعليمية، كما يؤدي إلى انخراطهم مبكراً في سوق العمل في مجالات خطرة أو غير أخلاقية أو منخفضة العائد أو ذات متطلبات مهارية متدنية لا تضيف إلى خبراتهم المهنية". (السيد عبد القادر شريف، ١٥)

ودائماً هؤلاء التلاميذ ساكني المناطق العشوائية يعانوا من الكثير من المشكلات التعليمية الخطيرة مثل: الرسوب، التسرب، كثافة الفصول الدراسية، قلة

الإمكانات المادية داخل المدارس، أمية الوالدين، ارتفاع كثافة الفصول فقد يصل العدد إلى (٧٠) تلميذ في الفصل وتعتبر كثافة عالية جداً نتيجة لوجود نقص كبير في عدد المدارس.

وتعد مشكلة "التسرب صورة من صور الإهدار التربوي التي لها الكثير من التأثيرات السلبية مثل تفاقم مشكلة الأمية والبطالة، وبالتالي ضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع حيث يؤدي التسرب إلى وجود فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع في تكلفة التعليم بالنسبة للتلميذ أو المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها فضلاً عن التأثير السلبي علي جودة العملية التعليمية وكفاءتها". (أحمد عبد الفتاح زكي، محمد محمود خطاب، ٢٠١١، ٧٣٦)

"وظاهرة التسرب رغم كونها آفة أكاديمية تربوية فإنها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في المجتمع مما سيؤدي إلى ضعف المجتمع وضعف دعائمه الأساسية وخاصة الدعامة الرئيسية وهم الشباب الذين هم الثروة الحقيقية للأمة". (محمد فؤاد أبو عسكر، ٢٠٠٩، ٤)

"والأمر الخطير أيضاً هو ارتفاع نسبة الأمية بين الآباء والتي تسهم في قلة وعيهم بأهمية وقيمة التعليم، مما يجعلهم لا يوفرون الرعاية التعليمية الملائمة لأطفالهم لكونه يستغرق سنوات عديدة ولا يحقق عائداً سريعاً" (سعاد عطا الله، ٢٠٠٢، ١٠٥)، "وقد اتضح أن للأسرة تأثير كبير في التحصيل الدراسي للطفل، ويعتمد ذلك على كل من المستوي التعليمي للوالدين ودخلهما، ونوع الشخصية التي يصنع بها الوالدان وطموحهما فيما يتعلق بمستقبل أبنائهما". (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦، ٨٨)

حيث أثبتت دراسة السيد عبدالقادر شريف: أن تلاميذ المناطق العشوائية هم تلاميذ متأخرين دراسيًا، حيث أنهم يكونوا عاجزين عن مسايرة زملائهم العاديين في تحصيل المواد الدراسية، وهذا يجعلهم يشعرون بمظاهر الفشل والإحساس بالعجز عن مسايرة زملائهم، الأمر الذي يدفعهم إلى التعبير عن هذه المشاعر بالسلبية والسلوك العدواني والانطواء والانعزال، وقد يتطور الأمر إلى الهروب من المدرسة أو من الحياة، وقد يلجأ البعض إلى الجماعات المنحرفة التي يجدون فيها ما عجزت عن توفيره لهم من إشباع ونجاح أو تحقيق الذات.

"وتعتبر مصاريف المدارس الحاجز الأساسي لاستكمال الصغار للتعليم، وخاصة أن الظروف المكانية تساهم كثيرًا في إلحاق الأولاد بالمدارس، حيث توجد مدارس بجوار مناطق العشش بشكل مباشر، لكن ارتفاع الرسوم المدرسية التي يتم دفعها في بداية العام جعلت الأسر عاجزة عن الدفع، خاصة وأنه لا تقسيط لها، وتزداد الصعوبة حينما يكون لدى الأسرة أكثر من تلميذ، وهي قضية تتطلب تدخل جهة اجتماعية لسداد مصاريف هؤلاء التلاميذ". (شبكة المعلومات السكنية، ١٨)

وفي هذا السياق فإنه تقع علي المجتمع من خلال مؤسساته التشريعية ومنظماته الأهلية مسئولية التأكد من وجود الإطار القانوني الداعم لحق الأطفال في التعليم والذي يلزم الوالدين بإلحاق جميع أبنائهم بالمدرسة عند بلوغهم سن الإلزام ووضع الآليات التي تضمن تنفيذ ذلك، ومن ناحية أخري لابد أن تقوم الدولة بواجبها نحو أطفالها، وذلك بتخصيص الموارد اللازمة والكافية لبناء الأعداد المطلوبة من المدارس بما يضمن وصول الخدمات التعليمية لكل الأطفال بصرف النظر عن مكان إقامتهم الجغرافي، وبالتنوع الذي يضمن أخذ كافة فئات الأطفال في الاعتبار بدون تمييز، ولا يجعل من تكلفة الحصول علي هذه الخدمات عائقًا أمام أطفال أي أسرة. وفي ظل التوجهات الحديثة يجب التصدي لكل فعل من شأنه أن يؤدي إلى حرمان الأطفال من التعليم الأساسي والذي قد ينشأ نتيجة التفرقة بين الأطفال الذكور والإناث من حيث أهمية التعليم بالنسبة لكل منهما، أو نتيجة

نقص وجود الخدمات التعليمية في بعض المجتمعات والمناطق العشوائية المحرومة، أو نتيجة ارتفاع تكلفة التعليم بما يتجاوز إمكانات بعض الأسر، أو نتيجة التحيز ضد بعض الأطفال والاعتقاد الخاطئ بعدم جدوى الاستثمار في تعليمهم.

٢- مشكلات اجتماعية

أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ المناطق العشوائية، وفي تحديدهم موضوعات هذه المشكلات، إلا أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم واضح للمشكلات الاجتماعية، حيث يري حامد زهران أن المشكلات الاجتماعية تتمثل في نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية، والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية، والخوف من مقابلة الناس، ونقص القدرة علي الاتصال مع الآخرين، وقلة الأصدقاء، ونقص القدرة علي إقامة صداقات جديدة، وعدم فهم الآخرين والوحدة ونقص الشعبية، ورفض الجماعة للفرد، وعدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه، والقلق بخصوص التعصب الاجتماعي وعدم العنف.

ومن أكثر المشكلات شيوعًا في المجتمعات العشوائية هي السرقة، حيث أن الأطفال المضطربين سلوكيًا يبدؤون بسرقة أشياء بسيطة في المنزل كالطعام أو النقود أو الأقلام ثم يتطور الأمر بعد ذلك بسرقة أشياء زملائه من المدرسة، وعادة ما يقترن الكذب بالسرقة حيث يستنكر الطفل السارق حتى يبعد عن نفسه تهمة السرقة.

٣- مشكلات نفسية

أثبتت الدراسات أن تلاميذ المناطق العشوائية يعانوا من الكثير من المشكلات النفسية، كالخجل والانطواء والعدوانية وعدم التوافق الاجتماعي والتخلف الدراسي، وهذه المشكلات ليست مستحيلة الحل، ولكن يمكن حلها عن طريق وضع خطه تشخيصية متكاملة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي من ناحية، وأولياء الأمور من ناحية أخري، وهذه المشكلات تؤثر علي سلوك التلاميذ وتجعلهم أكثر سلبية، وهذا يؤدي إلى انحرافهم.

"ومن أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها تلاميذ المناطق العشوائية: الخجل والانطواء، والذي يعرف بأنه: مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الأطفال، بحيث تؤدي إلى عدم المشاركة والتفاعل مع الآخرين، ممثلًا ذلك في الانطواء والانسحاب، وهذه الظاهرة منتشرة بين الأطفال بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية والمدارس التي ينتمون إليها، ومن الأسباب الرئيسية لانتشار هذه الظاهرة: عوامل نفسية متمثلة في العقاب الخاطئ، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، كالسخرية من سلوك الطفل وعدم تشجيعه عندما يقوم بعمل صحيح، مما يؤدي إلى الإحباط والتردد وانعزال الطفل عن الآخرين، أما العوامل الاجتماعية فتتمثل في عدم الرعاية الاجتماعية والتفكك الأسري، وتشير الدراسات في مجال علم الاجتماع الأسري إلى أن الأسر التي لا توجه الرعاية والعناية لأولادها يكونوا معرضين لمشكلات أكثر من أطفال الأسر الأخرى التي تتمتع بالاستقرار". (صحيفة الأستاذ، ٢٠١٢)

رابعًا: دور الأخصائي الاجتماعي

يعتبر الأخصائي الاجتماعي أكبر عناصر المدرسة المرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للتلاميذ، ولذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي في المدارس الموجودة بالمناطق العشوائية بمواجهة مشكلات اجتماعية ونفسية لتلاميذ مدارس المناطق العشوائية والقيام بأدوار متنوعة لمواجهة مشكلات التلاميذ.

الأخصائي الاجتماعي يقوم بدوره مع الطلاب بما يلي:

١ مساعدة التلاميذ على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلي أقصي حد ممكن، وكذلك تنمية قدراتهم.

٢ إتاحة الفرص للتلاميذ لاكتساب المهارات التي تزيد من قدراتهم الإنتاجية والابتكارية من خلال مشاركتهم في الأنشطة.

٣ غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة والقوانين.

٤ التخطيط والتنظيم لتكوين جماعة النشاط ونشر الدعوة بين الطلاب للانضمام إليها والإشراف على انتخاب مجالس إدارتها وتقويم برامجها.

٥ تحديد الموارد اللازمة لكل جماعة كي تستطيع أن تمارس نشاطها.

٦ المساعدة في اختيار رائد مناسب من بين مدرسي المدرسة لكل جماعة من جماعات النشاط.

٧ مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات والبيانات والاستشارات والخبرات المهنية التي تساعدهم على العمل مع جماعات النشاط. (ماجد محمد حنفي، ٢٠٠١، ٢٦٠)

٨ التعاون مع مكاتب الخدمة المدرسية ومكاتب التوجيه والإرشاد والعيادات النفسية وغيرها من المؤسسات لخدمة الطلاب.

٩ تقديم حلول للمشكلات الاقتصادية والصحية والسلوكية للطلاب ومشاكل التحصيل الدراسي.

١٠ العناية بحالات الموهوبين وتقديم العون لهم ومساعدتهم على الاحتفاظ بمستواهم.

١١ التعامل بدور فعال مع الأزمة داخل المدرسة. (محمد نجيب توفيق، ٢٠٠٠، ٦٤)

١٢ مشاركة الأخصائي الاجتماعي لطلاب المدرسة في الأنشطة المختلفة الخاصة بهم حتى يستطيع أن يندمج معهم وإتاحة الفرص أمام الطلاب للتفكير والإبداع والابتكار، وكيفية مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول. (Nancy Boyd Webb, 2008, 17)

١٣ اكتشاف حالات الطلاب مبكرًا التي من الممكن أن تتعرض لبعض المشكلات، مثل التأخر الدراسي، والعمل على تحسين البيئة التعليمية في المدرسة، ومساعدة الطلاب على أن يكونوا أكثر تكيفًا مع المدرسة. (Micheals, Kally, 2008, 14-15) (David R., 2003, 6)

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

١- أهداف الدراسة الميدانية

تتمثل أهداف الدراسة الميدانية في الآتي:

١- رصد بعض مشكلات تلاميذ مدارس المناطق النائية.

٢- تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ.

٢- أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية صممت الباحثة استبانة من محورين يحتوي كل منها على عبارات وتتضمن التأكد من مدى صلاحية هذه الأداة للتطبيق قامت الباحثة بالآتي:

- **عمل صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وكليات الخدمة الاجتماعية وكليات الآداب شعبة علم الاجتماع، وعددهم (٤٠) محكم للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما استخدمت لقياسه، وقد تم تعديل ما اتفق عليه (٣٥) من مجموع (٤٠) محكماً، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٨٧,٥٪) من المحكمين.

٣- عينة البحث

تم تطبيق الاستبانة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في الإدارات التعليمية التي بها مناطق عشوائية وهي: المطرية، المنزلة، الجمالية، ميت سلسيل، دكرنس، شربين، تمي الأمديد، منية النصر، غرب وشرق المنصورة، ووصل عددهم إلى (٤٤٩) من عدد (٦٩٥) معلم بنسبة ٦٤,٦٪.

التحليل الإحصائي للنتائج:

بعد تطبيق الاستبانة وجمع التكرارات يمكن عرض نتائج استجابات الأخصائيين الاجتماعيين حول بعض مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية في الجدول التالي:

جدول رقم (١): استجابات الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين حول بعض مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية وقيمة (كا^2) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						كا^2	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		لا أدرى		غير موافق					
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١- يكره التلاميذ المدرسة لصعوبة فهم الدروس.	١٦٥	٣٦,٧	٥٩	١٣,١	٢٢٥	٥٠,١	٩٤,٤	٠,٠١	٦٢,٢	١١
٢- يأتي التلاميذ للمدرسة تحت ضغط الوالدين.	٩٣	٢٠,٧	٨٧	١٩,٤	٢٦٩	٥٩,٩	١٤٢,٨	٠,٠١	٥٣,٦	١٤
٣- يعاني التلاميذ من ضعف التحصيل قلة التركيز.	٢٦٧	٥٩,٥	٥٨	١٢,٩	١٢٤	٢٧,٦	١٥٢,٥	٠,٠١	٧٧,٣	٢
٤- يحصل التلاميذ على درجات منخفضة في امتحانات الشهر.	١٦٧	٣٧,٢	٨٩	١٩,٨	١٩٣	٤٣,٠	٣٩,١	٠,٠١	٦٤,٧	٨
٥- يصعب على التلاميذ الاشتراك في مجموعات التقوية بالمدرسة.	١٧٨	٣٩,٦	٧١	١٥,٨	٢٠٠	٤٤,٥	٦٣,٦	٠,٠١	٦٥	٦
٦- يقل انتظام التلاميذ في الحضور إلى المدرسة بعد بدء الدراسة بقليل.	٢٠١	٤٤,٨	٣٢	٧,١	٢١٦	٤٨,١	١٣٩,٥	٠,٠١	٦٥,٦	٥
٧- يعاني التلاميذ من ضعف العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة.	١٦٠	٣٥,٦	٥٣	١١,٨	٢٣٦	٥٢,٦	١١٢,٩	٠,٠١	٦١	١٣
٨- يميل التلاميذ إلى الوحدة والانطواء.	٨٤	١٨,٧	٤٨	١٠,٧	٣١٧	٧٠,٦	٢٨٤,٩	٠,٠١	٤٩,٤	١٥
٩- يشعر بعض التلاميذ بالغيرة من زملائهم.	٢٩٩	٦٦,٦	٣٥	٧,٨	١١٥	٢٥,٦	٢٤٤,٩	٠,٠١	٨٠,٣	١
١٠- تقل مشاركة التلاميذ في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة.	٢٠٣	٤٥,٢	١٨	٤,٠	٢٢٨	٥٠,٨	١٧٥,٨	٠,٠١	٦٤,٨	٧
١١- يشعر التلاميذ بالنقص وضعف الثقة في النفس.	١٦٩	٣٧,٦	٤٥	١٠,٠	٢٣٥	٥٢,٣	١٢٤,٣	٠,٠١	٦١,٨	١٢
١٢- يهمل التلاميذ النظافة الشخصية.	١٨٠	٤٠,١	٣٠	٦,٧	٢٣٩	٥٣,٢	٣٥٦,٠	٠,٠١	٦٢,٣	١٠
١٣- يسكن التلاميذ في منازل غير صحية.	١٦٢	٣٦,١	٨٩	١٩,٨	١٩٨	٤٤,١	٤١,٢	٠,٠١	٦٤	٩
١٤- يلقي التلاميذ بالقمامة في فناء المدرسة أو في الفصل.	٢٣٨	٥٣,٠	٢٩	٦,٥	١٨٢	٤٠,٥	١٥٦,٤	٠,٠١	٧٠,٨	٤
١٥- يعاني التلاميذ من الأمراض المرتبطة بالتلوث البيئي.	٢٣١	٥١,٤	٦٨	١٥,١	١٥٠	٣٣,٤	٨٨,٨	٠,٠١	٧٢,٧	٣

يتضح من نتائج جدول (١) ما يأتي:

جاءت استجابات الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين حول بعض مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (غير موافق) حيث جاءت جميع قيم (كا^2) دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، باستثناء العبارات (٣، ٩، ١٤، ١٥) فكانت الفروق فيها لصالح البديل (موافق) حيث جاءت قيم (كا^2) دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارة (٩) وهى (يشعر بعض التلاميذ بالغيرة من زملائهم) المرتبة الأولى في ترتيب

مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٠,٣٪).

- جاءت العبارة (٣) وهى (يعاني التلاميذ من ضعف التحصيل قلة التركيز) المرتبة الثانية في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٧,٣٪).
- جاءت العبارة (١٥) وهى (يعاني التلاميذ من الأمراض المرتبطة بالتلوث البيئي) المرتبة الثالثة في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٢,٧٪).
- جاءت العبارة (٧) وهى (يعاني التلاميذ من ضعف العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة) المرتبة الثالثة عشرة في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦١٪).
- جاءت العبارة (٢) وهى (يأتي التلاميذ للمدرسة تحت ضغط الوالدين) المرتبة الرابعة عشرة (قبل الأخيرة) في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٥٣,٦٪).
- جاءت العبارة (٨) وهى (يميل التلاميذ إلى الوحدة والانطواء)المرتبة الخامسة عشرة (الأخيرة) في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٤٩,٤٪).

بالنسبة لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة بعض مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية، فإن نتائج الدراسة الميدانية تتضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢):استجابات الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين حول أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ وقيمة (كا^2) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل						كا^2	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		لا أدرى		غير موافق					
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١- الاكتشاف المبكر لمشكلات التلاميذ.	٤٣٧	٩٧,٣	٣	٠,٧	٩	٢,٠	٨٢٧,٦	٠,٠١	٩٨,٤	٣
٢- المساعدة في تسديد مصروفات التلاميذ الأيتام.	٣٩٣	٨٧,٥	٨	١,٨	٤٨	١٠,٧	٥٩٨,٨	٠,٠١	٩٢,٣	١٠
٣- تحديد المشكلات الاجتماعية للتلاميذ.	٤٤٠	٩٨,٠	٨	١,٨	١	٠,٢	٨٤٤,٩	٠,٠١	٩٩,٣	١
٤- عمل دراسة تحليلية علاجية للغياب المتكرر.	٤١٠	٩١,٣	٢٢	٤,٩	١٧	٣,٨	٦٧٩,٣	٠,٠٥	٩٥,٨	٨
٥- وضع خطة سنوية لبرامج الندوات.	٤٢٥	٩٤,٧	١٢	٢,٧	١٢	٢,٧	٧٥٩,٨	٠,٠١	٩٧,٣	٦
٦- تشكيل الجماعات الاجتماعية وعمل سجلات لأنشطتها.	٤٣٦	٩٧,١	٧	١,٦	٦	١,٣	٨٢١,٧	٠,٠١	٩٨,٦	٢
٧- تشكيل جماعات النشاط للتلاميذ وعمل سجلات لأنشطتها.	٤٢٧	٩٥,١	١٠	٢,٢	١٢	٢,٧	٧٧٠,٩	٠,٠١	٩٧,٥	٥
٨- عمل مسابقات بين التلاميذ حول المناسبات الدينية والقومية	٤٢٠	٩٣,٥	١٣	٢,٩	١٦	٣,٦	٧٣٢,٥	٠,٠١	٩٦,٧	٧
٩- تنظيم معسكرات صيفية للتلاميذ.	٤٠١	٨٩,٣	١٥	٣,٣	٣٣	٧,٣	٦٣٤,٢	٠,٠١	٩٤	٩
١٠- تقديم مساعدات مادية وعينية للطلاب المحتاجين.	٤٣٢	٩٦,٢	٨	١,٨	٩	٢,٠	٧٩٨,٩	٠,٠١	٩٨,١	٤
١١- رعاية التلاميذ الذين لديهم مشكلات اجتماعية	٤٤٣	٩٨,٧	٣	٠,٧	٣	٠,٧	٨٦٢,٤	٠,٠١	٩٩,٣	مكرر١

Vol.5. No.3, October, 2017 ISSN: 2090-5890

يتضح من نتائج جدول (٢) ما يأتي:

جاءت استجابات الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين حول أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق) حيث جاءت جميع قيم (كا^{2}) دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي:

- جاءت العبارتان (٣، ١١) وهما (تحديد المشكلات الاجتماعية للتلاميذ) (رعاية التلاميذ الذين لديهم مشكلات اجتماعية) المرتبة الأولى في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٩,٣٪).
- جاءت العبارة (٦) وهى (تشكيل الجماعات الاجتماعية وعمل سجلات لأنشطتها) المرتبة الثانية في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٨,٦٪).
- جاءت العبارة (١) وهى (الاكتشاف المبكر لمشكلات التلاميذ) المرتبة الثالثة في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٨,٤٪).
- جاءت العبارة (٤) وهى (عمل دراسة تحليلية علاجية للغياب المتكرر) المرتبة الثامنة في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٥,٨٪).
- جاءت العبارة (٩) وهى (تنظيم معسكرات صيفية للتلاميذ) المرتبة التاسعة (قبل الأخيرة) في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٤٪).
- جاءت العبارة (٢) وهى (المساعدة في تسديد مصروفات التلاميذ الأيتام)المرتبة العاشرة (الأخيرة) في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٢,٣٪).

نتائج البحث

وهي طرق الخدمة الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، تلك الأهداف التي تتمثل في الضرورة في إتاحة الفرصة، للتلاميذ للتعلم، وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشون في الحاضر، وكذلك حياتهم التي سيواجهونها في المستقبل.

يعيش تلاميذ المناطق العشوائية من الطبقة الفقيرة في أحياء مزدحمة داخل المناطق العشوائية، حيث تدني في المستوي الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن أن تعيش أسرة كاملة مكونة من ثمانية أفراد في حجرة واحدة، وما يترتب علي ذلك من كثير من المشكلات "وأكثر من يتأثر بهذه المشكلات هم التلاميذ، حيث يعاني تلاميذ المناطق الفقيرة من كثير من المخاوف الحقيقية بدرجة أكبر من تلاميذ الطبقة المتوسطة مثل الغضب والعدوان.

يعتبر الأخصائي الاجتماعي أكبر عناصر المدرسة المرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للتلاميذ، ولذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي في المدارس الموجودة بالمناطق العشوائية بمواجهة مشكلات اجتماعية ونفسية لتلاميذ مدارس المناطق العشوائية والقيام بأدوار متنوعة لمواجهة مشكلات التلاميذ.

يعتبر مشكلة التلاميذ وهى (يشعر بعض التلاميذ بالغيرة من زملائهم) وهي من أهم المشكلات التي يعاني منها تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٠,٣٪).

ومن مشكلاتها (يعاني التلاميذ من ضعف التحصيل قلة التركيز) المرتبة الثانية في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٧,٣٪).

(يعاني التلاميذ من الأمراض المرتبطة بالتلوث البيئي) المرتبة الثالثة في ترتيب مشكلات تلاميذ مدارس

المناطق العشوائية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٢,٧٪).

وتصبح الأخصائي الاجتماعي مشكلات (تحديد المشكلات الاجتماعية للتلاميذ) (رعاية التلاميذ الذين لديهم مشكلات اجتماعية) المرتبة الأولى في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٩,٣٪).

تشكيل الجماعات الاجتماعية وعمل سجلات لأنشطتها تعالج مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية المرتبة الثانية في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ.

(الاكتشاف المبكر لمشكلات التلاميذ) المرتبة الثالثة في ترتيب أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٨,٤٪).

مقترحات وتوصيات

بعد أن عرضت الباحثة الإطار النظري للمناطق العشوائية ومشكلات التلاميذ في المدارس ثم عرضنا دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التلاميذ وبعد عمل دراسة ميدانية توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن تقديم المقترحات والتوصيات التالية:

- عمل مؤتمرات لدراسة مشكلات المناطق العشوائية ودراسة تكاملية تجمع بين متخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وكلية التربية وعلم النفس بحضور الأخصائيين الاجتماعيين.
- عمل دراسات متخصصة في تنمية وتطور المناطق العشوائية.
- عمل إحصاءات دقيقة عن المناطق العشوائية من حيث الخصائص السكانية.
- تحديث الأدوات البحثية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في ضوء وطور العلوم الاجتماعية الإنسانية.

وأخيرًا، الحمد لله تم إنجاز البحث، فإن وفقت فمن الله وإن كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان.

المراجع:

١. أحمد عبد الفتاح زكي، محمد محمود خطاب: دور الإدارة المدرسية في مواجهه التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء (مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، عدد ٢٣، أكتوبر ٢٠١١، الجزء الثاني)، ص٧٣٦.

٢. إيمان مرعي: المناطق العشوائية (الأهرام الاقتصادي، ٢ أغسطس ٢٠١٠).

٣. سمير حسن منصور ٢٠٠٦: مقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثاني.

٤. السيد عبد القادر شريف ٢٠٠١: بعض المشكلات التعليمية للطفل ما قبل المدرسة في المناطق العشوائية (مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة عدد٤، إبريل).

٥. صحيفة الأستاذ، مصادر تكوينية علوم التربية وعلم النفس التربوي مشكلات الطفل النفسية، الخجل الخوف العدوان الأربعاء ١٣ يونيو ٢٠١٢.
http://www.educpress.com/19928.edu

٦. طلعت عبد الرحيم وآخرون: علم نفس النمو (كلية التربية، جامعة المنصورة، د. ت) ص٢١٤.

٧. عبد الفتاح جلال ١٩٩٣: نحو تطوير التعليم الابتدائي (مجلة التربية والتعليم، المجلد الثالث، العدد السابع، يونيه) ص٢٧.

٨. عبد المحي محمود صالح: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص ٢٥٣.

٩. عوني محمود قضوه: مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ص ٢٢٧.

١٠. لجنة الخدمات لمجلس الشورى ١٩٩٤: تقرير مبدئي عن الإسكان غير المخطط بالمناطق

العشوائية (القاهرة: مجلس الشورى، جمهورية مصر العربية) ص ٢٠.

١١. محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية المدرسية، مرجع سبق ذكره، ص ص١٨-٢٨.

١٢. محمد عماد الدين إسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد (الكويت: دار الفكر، ١٩٨٦) ص٨٨.

١٣. محمد فؤاد أبو عسكر: دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهه ظاهرة التسرب الدراسي بغزة وسبل تفعيلها (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩) ص٤.

١٤. محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٢٢.

١٥. يونيسف منظمة الأمم المتحدة للطفولة: وضع الأطفال في العالم عام ١٩٩٢ (عمان: المطبعة الوطنية، ١٩٩٢) ص٨٠.

1. David R. Dupper: School Social Work, Library Congress, United States of America, 2003, p. 6.
2. Micheals, Kally: The Domalns and Emands of School Social Work Practice, Oxford for in varsity, 2008, pp. 14-15.
3. Nancy Boyd Webb: Social Work in Boy School Principles And PRACTICE, The Gulford Press, New York, 2008, p. 17.
4. Nelson, B, Henery juvenile: Delinquency and the school, forty-seventh year book university of Chicago press, 1984, P 28.

Oxford Dictionary of Geography, London, 2004, p.644